تفسير القرآن الكريم

051- تفسير القرآن | سورة الأعراف)٥٢-٠٣(يوم ٧٢/٢١/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:00

يوم الاربعاء الموافق للسابع والعشرين من شهر ذي الحجة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درسنا المعتاد من كل اسبوع بعد صلاة المغرب في تفسير القرآن العظيم نجلس هذا المجلس المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله مجلسا - 00:00:20

مجالس القرآن الكريم وان تحفه الملائكة تغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين في هذا المجلس المبارك يذكرهم الله في الملأ الاعلى بالذكر الحسن. نسأل الله الا يفوتنا هذا الاجر العظيم - 00:00:40

نأخذ ايات من كتاب الله نقرأها ونبين معانيها ونتأملها ونتفكر فيها فيها توجيهات من رب العالمين وفيها يعني معاني مفيدة وعلما ينفع الانسان. الايات التي معنا هي قوله سبحانه وتعالى قال فيها تحيون - 00:01:00

وفيها تموتون ومنها تخرجون. ما هي الارض؟ كيف ذكرت؟ نقول اقرأ والاية التي قبلها ويتضح لك المعنى. لما قال الله سبحانه وتعالى لادم ولزوجه بعدما وقع ادم زوجه في المعصية وهي انهم انهما ذاقا من الشجر التي نهى الله عن اكلها - 00:01:30

بمجرد الذوق وارتكبوا المخالفة والمعصية ما الذي ترتب على ذلك؟ ان الله قال قال لهما اهبطا وقال في اية اخرى اهبطوا بعضكم لبعض عدو يعني ابليس وادم زوجه حواء اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض. يعني اهبطوا الى الارض من السماء الى الارض. كانوا في الجنة - 00:02:00

في رغد من العيش وامن وطيب. فوقعت معصية واحدة فظيعت عليهم هذا وهذا الرهان. فقال اهبطوا. اهبطوا الجنة ما فيها معاصي. اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الارض اهبطوا الى الارض. لكم في الارض مستقر. تستقرون فيها زمنا ومتاعا الى حين. الى وقت تنتهي - 00:02:30

جاء لكم عنده مستقر يعني استقرار في الارض ومتاع تتمتعون فيه اياما ثم ترحلون من هذه الدنيا. كل انسان يعيش ويستقر على هذه الارض. ويعيش ويتمتع بنعيم هذه الارض وبما فيها. ثم - 00:03:00

بعد ذلك يذهب ينتهي يرحل لان له زمن وله اجل محدد. قال الله بعدها قال فيها تحيون يعني هذه الارض فيها تحيون مدة من الزمن تعيش فيها عمرا وفيها تموتون اي انك تموت على هذه الارض ثم تدفن - 00:03:20

في هذه الارض قال ومنها تخرجون اذا جاء اذا جاء وقت الخروج خرج الناس جميعا من قبورهم اذا نفخ في الصور خرج الناس من قبورهم جميعا. قال ومنها تخرجون الحياة قصيرة والامد قصير والعيش الحقيقي والحياة الحقيقية التي قال الله لهي - 00:03:40

هي الحياة الاخرى التي يقول فيها الانسان يا ليتني قدمت لحياتي الاخرى هذه هي الحياة الحقيقية اما الدنيا فهي ظل زائل ظل زائل يعني ظل يأتيك ثم يزول لن لن تبقى فيها - 00:04:10

اعطيت الدنيا كلها. اما ان تذهب عنك الدنيا او انت تذهب عنها. فلن تعيش فيها. قال الله سبحانه وتعالى لما انزل ادم وبين له هذا الحكم وهذا القضاء قال يا بني ادم خاطب ذرية ادم قال يا بني ادم - 00:04:30

خطاب لي انا ولك وفلان وفلان كلنا نسمع يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم لماذا خص الله اللباس؟ ما قال انزلنا عليكم طعاما تأكلونه تشربونه او عليكم اموال تستعملون وتستخدمونها او انزلنا عليكم مساكن لا خص الملابس ليش؟ قد انزلنا - 00:04:50

لباسا لو ترجع للايات التي قبلها الشيطان لما سعى في ايقاع ادم وزوجه في المعصية ما الغرض من ذلك؟ ما هو الهدف الذي كان يسعى اليه؟ شف قال فوسوس لهم الشيطان ليبدي لهما ما - 00:05:20

يعني ما خفي ما ووري عنه من سوءاتهما. يعني الشيطان يسعى الى كشف العورات. الشيطان يسعى الى كشف العورات لماذا؟ لانه يريد نشر الفاحشة. واشاعة الفاحشة في المجتمعات. واذا اشيعت الفاحشة في المجتمعات - 00:05:40

المجتمع كله. فهو هدفه وغايته الفاحشة. الفاحشة. ولذلك الله نبه. قال شف. قال يا ابن ادم قد انزلنا عليكم لباسا طيب لماذا انزل الله علينا لباسا؟ قال يواري سواجه احذروا من الشيطان الذي يكشف العورات استروا عوراتكم - 00:06:00

طيب هنا سؤال لما قال الله عز وجل يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا كيف؟ الله انزل لباس؟ يعني انزل القماش من السماء والتي نقول لا الله انزل اسباب اللباس. ما هي اسبابه؟ اما نبات - 00:06:20

اما اما يعني نبات اشياء يعني نباتية او صناعية هذه الالبسة. قطن نباتي وغيره قد يكون صناعي. الله انزل الاسباب بالمطر ونحوه فنبت النبات ووجدت الاشياء الاخرى بسبب ان الله جعل له سبب جعل له سببا وهو نزول - 00:06:40

المطر من السماء الذي انبت انبت النبات خرجت هناك المصنوعات والملابس ونحوها. ونعرف ان اللباس قديما اما من النباتات ولا من الحيوان وهي الجلود ونحوها. قال يا بني ادم قد انزلنا - 00:07:00

عليكم لباسا الغرض منه هو الهدف قال يواري ان يخفي سوءاتكم هذا هو الاصل في اللباس انه يستر والرجل عورته من السرة الى الركبة. فمن اظهر ركبته او اظهر فخذيه او - 00:07:20

ظهر ما تحت السرة. تجد بعض الناس يلبس اللباس ويظهر ما تحت السرة. وبعضهم يلبس اللباس واذا ركع او سجد ظهر ما دون السرة وهذا كله فيه يعني خلل في لبس في ستر العورة وخلل في الصلاة - 00:07:40

والذي ينبغي للرجل ان يستر عورته التي ما بين السرة الى الركبة. ما بس من السرة الى الركبة. هذه نسميها نسميها هذا يجب عليك ان تستره يجب وجوبا. واما المرأة فانها كلها عورة. عند الرجال الاجانب. عند الرجال - 00:08:00

الاجانب يجب على المرأة ان تستتر عنهم. ولا يجوز لها ان تكشف وجهها ولا تظهر يديها ولا رجليها ولا غير ذلك. المرأة العورة كلها وان كانت عند رجال محارم كابيها واخوتها - 00:08:20

عموما الخال والعم ونحوه. فهذه وابناؤها فهذه تظهر ما يظهر عادة في المجتمعات التي اصحاب حشمة وعقل ومعرفة لدين الله. مثل ما يظهر عادة الوجه. واليدين الساعدين والشعر واطراف القدمين الان تظهر عادة لكن تأتي البنت في العشرين في الثمانية عشر من عمرها وتظهر - 00:08:40

عند اخوتنا متكشفة ظاهرة لصدرها ولافخاذها هذه ليست ليست ليست مستترة ولم تعرف ستر العورة فلا يجوز هذا ان تتكشف او تلبس الشفاف او نحوه حتى لو كان الموجود والدها او - 00:09:10

اخوتها او او احد محارمها لا يجوز. فينبغي للمسلم المرأة العاقلة والبنت العاقلة ان تحتشم وان تلبس الحياة والحشمة. قال هنا هذا هذا الحديث الان الكلام عن ماذا؟ عن العورة - 00:09:30

التي يجب على الانسان ان يسترها. هناك البسة اخرى زائدة. زائدة يتجمل بها الانسان هذه تكون مباحة احيانا واحيانا تكون مستحب. فالمباحة ان تلبس ما فوق السرة والركبة هو تحت الركبة هذا لباس عادي كالقميص ونحوه هي تلبس على رأسك عمامة او او غترة او نحو هذا كله جائز. اقول هذه من الاشياء - 00:09:50

واحد لكن قد تكون مستحبة متى؟ صلاة العيد صلاة الجمعة اه عموم الصلوات الفرائض يأتي جدة ما سيأتينا بعد قليل قول الله سبحانه وتعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد تجد بعض الناس لو عندها اتفه - 00:10:20

ابعد مناسبة تجده يتجمل ويغتسل ويلبس احسن الثياب ويجلس امام المرآة ثم يتطيب ويلبس احسن الحذاء. لماذا؟ سيذهب الى شخص قد لا يكون بينه وبينه اي علاقة ويذهب اليه باحسن صورة. اذا جاء المسجد جاء بجلابية النوم وبرائحة كريهة ويلبس - 00:10:40

روائح كريهة ويؤذي الملائكة ويؤذي المصلين يؤذي اخوان المصلين والله غني عنه وعن وعن رائحتها الكريهة. فينبغي للمسلم ان يعرف قيمة الصلاة ويعرف انه جاء يزور بيت الله جاء يدخل في بيت الله. لا انت ما جيت الى الى اي مكان انت جئت الى بيت ملك الملوك. فينبغي لك ان تأخذ زينتك - 00:11:10

امام امام الله عز وجل وانت تغادر رب العالمين لو قلنا لك ستقابل شخص له مكانة عالية وله وجاهة في المجتمع اخذت احسن واحسنا واستعديت في كل ما تستطيعه. فكيف برب العالمين؟ فهنا شف قال الله سبحانه وتعالى يا بني ادم قد انزلنا - 00:11:40

لباسا يواري سوءاتكم ثم قال وريشا وشو الريش؟ قال الريش نبي الريش الطاهر الطائر ريشه زائد يتجمل به يتجمل به فانت لباسك الزائد وريش جمال فلما تلبس الغترة جميلة تلبس - 00:12:00

المشلح تلبس الاشياء الزائدة فوق العورة فوق ستر العورة هذي تسمى جمال ريش جمال وريشة طيب هذه الالبسة الان البسة بعضها مباحة وبعضها واجبة وبعضها مستحبة وهي متاع يتمتع بها الانسان يعني يلبس غترة من الزمان - 00:12:20

ويأتي بشيء جديد يعني يبلى هو وينتهي. هناك لباس لا يبلى ولا ينتهي وينبغي للانسان ان يحافظ عليه اكثر من لباس الخارجي وهو اللباس الداخلي. هناك لباس داخلي اشار الله اليه. ما هو؟ لباس التقوى؟ قال الله عز وجل - 00:12:40

كما ذكر اللباس قال انتبه. هناك لباس افضل من هذا ما هو؟ قال لباس التقوى ذلك خير. خير من اي شيء؟ قال خير من اللباس الاول. اللباس الاول لباس ظاهر. تلبس اي شيء. تلبس بمئة ريال او اقل او اكثر يمشي مع الناس. لكن لباس الداخل التقوى - 00:13:00

لانك تجد بعض الناس يلبس افضل الملابس ويستعمل افضل انواع العطور ويتجمل وتجديد داخلية فساد القلب فاسد. فينبغي ان اولا ان ان تلبس اللباس الداخلي صلاح القلب صلاح القلب. ولذلك الشيطان ولباس - 00:13:20

وذلك خير. ثم قال سبحانه وتعالى هذا اللباس الذي الله امرنا به وبين الحكمة قال ذلك من ايات الله يعني ينبغي ان تتفكر انت تتفكر في ايات الله هذا اللباس الذي تلبسه وانت من وين يا تتفكر انه متاع يتمتع بالانسان ثم يذهب - 00:13:40

وهناك لباس التقوى الذي لا ينفك عنك ابدا سيذهب معك في قبرك ومعك في بعد البعث هذا لباس التقوى والذي ولذلك قال ذلك من ايات الله ينبغي ان نتفكر في ايات الله قال لعلهم لعلهم يذكرون لعلهم - 00:14:00

هذا يذكرهم يذكرهم بخلقتهم الاولى جاءوا الى الدنيا ليس معك لباس. انت جئت الى هذه الدنيا جئت عاريا وستذهب بكفن لباس قد يكون متبرع يتبرع به لك وانت قد اغنى الناس تعطى هذا الكلام ثم انك بعد ذلك ستخرج من قبرك بدون لباس تتفكر بهذا اللباس الذي ينفعك الان - 00:14:20

الدنيا وان لباس التقوى خير من ذلك كله. قال الله بعدها يا بني ادم شف لما قال انزلنا عليكم لباسه وهذا يحتاج منا الى ان نشكر نعمة الله. نبهنا الى امر اخر. قال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. يفتننكم يضلنكم الشيطان - 00:14:50

الشيطان يضل ويفتن ويغري لا يفتن عليكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. يقول احذر ان يظلك الشيطان ويفتنك كما فتن ابويك ادم وحواء او طعمه في المعصية حتى اخرج من الجنة. كما اخرج من الذي اخرجه من الجنة؟ المعصية. من وين جت المعصية؟ من الشيطان. كما اخرجه ابو - 00:15:10

من الجنة كيف؟ قال ينزع عنهما لباسهما. الشيطان لما اوقعهما قال قال فبدت لهما سوءاتهما كان ادم وحوا في الجنة عليهم لباس مثل مثل الاظفار. يستر العورة فلما ذاق الشجرة سقط هذا اللباس. فبدأ كل واحد ينظر الى الثاني ويستحي. فطفقا يقصفان عليهما - 00:15:40

من ورق الجنة. بدا كل واحد ياخذ من اوراق الجنة ويستر عورته. حياء ادم استحيا وزوجه تستحي. فقال قال ينزع عنهما لباسهما شف الشيطان ما قال يجعلك تخلع اللباس او يجعلك تغير لباسك تلبس - 00:16:10

قال ينزع الشيطان ينزع بقوة وانت ما تدري ما تشعر انه ينزعه بقوة وانت لا تدري ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما. قال الله عز وجل في تحذيرنا من الشيطان قال انه يراكم اي - 00:16:30

هو وقبيله من هو وقبيله؟ اعوانه وذريته وجنوده. الشيطان له جنود واعوان وذرية قال انه يراكم هو وقليل من الجن. الشيطان هو

ابو جن. مخلوق بالنار وذريته مخلوقة من نار. وشياطين الشياطين - 00:16:50
كثيرون قد بثوا في الارض وفي السماء وفي الارض وفي في البحر وفي كل مكان. والشيطان يضع عرشه على البحر ويجلس ثم يسأل قبيله يسأل جنوده ماذا فعلتم؟ ماذا فعلتم في بني ادم - 00:17:10
قد ينزع عنهم لباسهم وان يريهم ليريهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترون. انت ما تشوف الشيطان والشيطان يراك بقدرة الله عز وجل هو من حيث لا ترونه. فاحذروهم انا جعلنا الشياطين اولياء لمن؟ للذين - 00:17:30
الذين لا يؤمنون تتسلط عليهم الشياطين. اما المؤمنون كما قال الشيطان اعترف بنفسك. قال ان عبادك ليس ليس لك قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وفي اية اخرى قال الا عبادتي منهم المخلصين. انا ما استطيع اصل اليه. فالمؤمن الذي يورد على نفسه - 00:17:50
بالاوراد والاذكار صباحا ومساء ويحافظ على الصلاة ويذكر الله ويستعيذ بالله من الشيطان ويكثر من الاستعاذة بالله من الشيطان الشيطان ليس له لن يستطيع وانما الشيطان يصل المل لاهل الغفلة عن ذكر الله للصادين عن الصلاة الذين - 00:18:10
للدنيا لا للاخرة. الذين لا يعرفون صراط الله المستقيم. هؤلاء يصبحون في شباك الشيطان. يتسلط الشيطان قال شف ومن ذلك ما كان يفعله اهل الجاهلية. ماذا كانوا يفعلون؟ يفعلون الفواحش. وكانوا من شدة - 00:18:30
فعلا الفواحش انهم يتقربون بالفاحشة الى الله. وكانوا يطوفون بالبيت عراة. كان الكفار ومشيوا وغيرهم اذا ارادوا ان يطوفوا بالبيت تعروا. خلعوا ملابسهم. فكان الرجال يطوفون في النهار والنساء يطوفون بالليل - 00:18:50
فأخبرنا عنهم قال واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها شف يقولون يقولون وجدنا عليها ابائنا يعني اباءنا واجدادنا وجدناهم يطوفون هكذا وهم نحن نطوف نفعل مثلهم يفعلون الفواحش نفعل معهم الفاحشة - 00:19:10
والله امرنا بها هذا غير صحيح. يعني وجدتم اباءكم؟ نعم. الله امركم؟ لا. ولذلك شف ماذا القرآني قال والله امرنا قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. لا تكذبون على الله. الله ما امركم. وجدتم اباءكم - 00:19:30
وجدتم اباءكم على ظلالة واصبتم على طريقهم هذا موجود واقع. لكن تقولون امر الله ان الله لا يأمر بالفحشاء الله لا يأمر الفحشاء. يأمر بالستر ويأمر بالحياء. قال قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون - 00:19:50
تكذبون على الله؟ اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ ثم ثم بين لهم ما الذي امر الله به؟ قل قل امر ربي بالقسط امر بالعدل الحياء من العدل. والحشمة من العدل والايمان من العدل والطاعة من العدل. امر الله بالقسط. ثم قال - 00:20:10
وخاصة من العدد قال واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. اقيموا وجوهكم صلوا لله وبادروا باداء الصلاة عند لكل مسجد عند وقت كل صلاة اسعوا الى الصلاة وشوفوا المناسبة بين اللباس والصلاة ينبغي للانسان ان يتجمل - 00:20:30
يتجمل في صلاته قال واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه دعاء عبادة ودعاء مسألة ادعوه مخلصين له الدين. لا تدعون غيره. ولا تشركون به شيئا. وادعوه مخلصين له الدين. ثم ذكرهم - 00:20:50
ذكرهم بالموت والبعث قال كما بدأكم وخلقكم تعودون بعد موتكم كما بدأكم تعودون. فريقا هدى يعني الله لما عرف الطريق وسأل الله الهداية وسلك طريق الهداية هداه الله وفتح له باب الخير فريقا هدى وفريقا حق عليه - 00:21:10
الضلالة بسبب ضلالهم واعراضهم عن طاعة الله قال انهم اتخذوا الشياطين هذا السبب الشيطان والشياطين هم اسباب انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يطيعونهم ولا يطيعون الله - 00:21:30
ويحسبون انهم مهتدين. كثير الان من اهل الضلال يسلكون مسالك الضلال ومسالك الغواية ويطيعون الشيطان احسب انه على احسن حال. اخر من زين وسوء عمل فرآه حسنا يظن انه على احسن حال. يحسبون انهم مهتدون وهم على وهم في - 00:21:50
غاية الضلال. طيب لعل نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلى واعلم واجل صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:10
- 00:22:30